



سلسلة

آداب الزفاف

للعلامة ناصر الدين الألباني
-رحمه الله-

قناة المرأة



https://t.me/rasael_emaratia_almarah



من آداب الزفاف

المقدمة :

إن لمن أراد الزواج والدخول بأهله آداباً في الإسلام كثيرة،
وما يعنينا منها ما ثبت منها في السنة المحمدية ..
وإنا لنرجو أن يختتم الله لهما بالسعادة؛
جزاء افتتاحهما حياتهما الزوجية بمتابعة السنة.

العلامة الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى -



آداب الزفاف

[1] النية في الزواج:

وينبغي لهما أن ينويا بنكاحهما إعفاف نفسيهما وإحصانتهما من الوقوع فيما حرم الله عليهما فإنه تكتب مباحتهما صدقة لهما،
لحديث أبي ذر - رضي الله عنه - :

(... " وفي بضع أحدكم صدقة " قالوا : " يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ "

قال: " رأيتم لو وضعها في حرام أكان عليها فيها وزر؟ " ، [قالوا: " بلى " قال: " فكذا إذا وضعها في الحلال كان له [فيها] أجر " . رواه مسلم .



آداب الزفاف

[2] ملاطفة الزوجة عند البناء بها:

يستحب له إذا دخل على زوجته أن يلاطفها، كأن يقدم إليها شيئاً من الشراب ونحوه؛ لحديث أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: (إني قيّنت (1) عائشة لرسول الله - ﷺ - ،

ثم جئته فدعوته لجلوتها (2) فجاء، فجلس إلى جنبها، فأتي بعُس (3) لبن، فشرب، ثم ناولها النبي - ﷺ - ، فخفضت رأسها واستحييت، قالت أسماء: فانتهرتها، وقلت لها: خذي من يد النبي - ﷺ - ، قالت: فأخذت، فشربت شيئاً، ثم قال لها النبي - ﷺ - : أعطي تربك (4)، قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله! بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه (5).

(1) أي: زينت. (2) أي: للنظر إليها مجلوة مكشوفة.

(3) هو القدح الكبير. (4) أي: صديقتك. (5) أخرجه أحمد.



آداب الزفاف

[3] وضع اليد على رأس الزوجة والدعاء لها؛

وينبغي أن يضع يده على مقدمة رأسها عند البناء بها أو قبل ذلك،
وأن يسمي الله - تبارك وتعالى - ، ويدعو بالبركة، ويقول ما جاء في قوله - ﷺ :-

" إذا تزوج أحدكم امرأة، أو اشترى خادماً، [فليأخذ بناصريتها] (1)،

[وليسم الله - عز وجل -]، [وليدع بالبركة]، وليقل:

اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه

وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه (2). (3)

(1) الناصرة: منبت الشعر في مقدم الرأس؛ كما في ((اللسان)).

(2) أي: خلقتها وطبعها عليه؛ ((النهاية)). (3) أخرجه أبو داود.



آداب الزفاف

[4] صلاة الزوجين معاً:

ويستحب لهما أن يصليا ركعتين معاً؛ لأنه منقول عن السلف.

عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال:

" تزوجت وأنا مملوك، فدعوت نضراً من أصحاب النبي - ﷺ -

فيهم ابن مسعود وأبو ذر وحذيفة، ... وعلموني فقالوا:

" إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين، ثم سل الله من خير ما دخل

عليك، وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك "

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 62)

بتصرف يسير.

https://telegram.me/rasael_amaratia_almarah

آداب الزفاف

[5] ما يقول حين يأتي أهله :

(بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا).

قال - ﷺ - :

(فإن قضى الله بينهما ولدًا ؛ لم يضره الشيطان أبدًا) (1).

(1) أخرجه البخاري

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني،

آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 64).

https://telegram.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[6] كيف يأتيها؟

ويجوز له أن يأتيها في قبلها من أي جهة شاء،
من خلفها أو من أمامها،

تقول الله - تبارك وتعالى :-

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

أي: كيف شئتم؛ مقبلتة ومدبرة.

عن جابر - رضي الله عنه - قال: (كانت اليهود تقول:

إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول؛

فنزلت: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾،

فقال رسول الله ﷺ - : " مقبلتة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج ")

أخرجه البخاري.



آداب الزفاف

[7] تحريم الدُّبر:

(لا تأتوا النساء في أدبارهن) .رواه الشافعي وقواه

(ملعون من يأتي النساء في محاشهن) يعني: أدبارهن.

أخرجه أبو داود وأحمد

[8] الوضوء بين الجماعين:

وإذا أتاها في المحل المشروع، ثم أراد أن يعود إليها توضأ لقوله - ﷺ - :

(إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ بينهما وضوءاً

- وفي رواية: وضوءه للصلاة - فإنه أنشط في العود) .أخرجه مسلم

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 70).

https://telegram.me/rasael_emarattia_almarah



آداب الزفاف

[9] الغسل أفضل:

لكن الغسل أفضل من الوضوء

لحديث أبي رافع (أن النبي - ﷺ - طاف ذات يوم على نسائه،
يغتسل عند هذه وعند هذه، قال: فقلت له: يا رسول الله!
ألا تجعله غسلًا واحدًا؟ قال: " هذا أزكى وأطيب وأطهر".

¹ رواه أبو داود والنسائي في "عشرة النساء".

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 70).

https://t.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[10] اغتسال الزوجين معًا:

ويجوز لهما أن يغتسلا معًا في مكان واحد، ولو رأى منها ورأت منه.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله - ﷺ - من إناءٍ بيني وبينه واحد

[تختلفُ أيدينا فيه]، فيُبادرني حتى أقول: "دَع لي، دَع لي"،

قالت: "وهما جُنبان "). رواه البخاري



آداب الزفاف

[11] تَوَضُّؤُ الْجُنُبِ قَبْلَ النَّوْمِ:

❀ **وَلَا يَنَامَانِ جُنُبَيْنِ إِلَّا إِذَا تَوَضَّأَا.**

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا أَرَادَ أَنْ [يَأْكُلَ أَوْ] يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ،

غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ). أخرجه البخاري ومسلم .¹

❀ **وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى الْوُجُوبِ، وَإِنَّمَا لِلِاسْتِحْبَابِ الْمَوْكَدِ،**

لِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - : " أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ "،

فَقَالَ: (نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ). رواه ابن حبان في صحيحه .²



آداب الزفاف

[12] تيمم الجنب بدل الوضوء:

ويجوز لهما التيمم بدل الوضوء أحياناً

لحديث عائشة قالت:

(كان رسول الله - ﷺ - إذا أجنب فأراد أن ينام

توضاً أو تيمم). رواه البيهقي.

- "كان النبي - ﷺ - من حرصه على أن ينام على غسل أو على وضوء، إذا لم يجد الماء تيمم - ﷺ -".
(الشيخ محمد سعيد رسلان، كتاب نعمة الزواج، جملة من آداب الزفاف، ص56)

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص76).

https://t.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[13] اغتساله قبل النوم أفضل:

واغتساليهما أفضل، لحديث عبد الله بن قيس قال:
(سألت عائشة قلتُ: " كيف كان - صلى الله عليه وسلم - يصنع في الجنابة؟
أكان يغتسل قبل أن ينام، أم ينام قبل أن يغتسل؟ "
قالت: " كل ذلك قد كان يفعل، **ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام،**
قلت: " الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة "). رواه مسلم.



آداب الزفاف

[14] تحريم إتيان الحائض:

ويحرم عليه أن يأتيها في حيضها؛¹ لقوله تبارك وتعالى:

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ

فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}

[البقرة: ٢٢٢]

¹/ قال الشوكاني في (فتح القدير) (1/200):

"ولا خلاف بين أهل العلم في تحريم وطء الحائض، وهو معلوم من ضرورة الدين."

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 77).

https://t.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[15] كفارة من جامع الحائض:

ومن غلبته نفسه فأتى الحائض قبل أن تطهر من حيض، فعليه أن يتصدق بنصف جنيه ذهب إنكليزي تقريباً أو ربعها،
لحديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلی اللہ علیہ وسلم -
في الذي يأتي امرأته وهي حائض، قال:
((يتصدق بدينار أو نصف دينار))¹.

¹ [أخرجه أصحاب "السنن" والطبراني في "المعجم الكبير"]

#قناة_المرأة



آداب الزفاف

[16] ما يحل له من الحائض:

ويجوز له أن يتمتع بما دون الفرج من الحائض.

قوله - ﷺ -: ((... واصنعوا كل شيء إلا النكاح¹)).

¹ أي: الجماع، والحديث أخرجه مسلم (302)، من حديث أنس - رضي الله عنه -.



آداب الزفاف

[17] جواز العزل:

ويجوز له أن يعزل عنها ماءه.

عن جابر - رضي الله عنه - قال:

((كنا نعزل على عهد رسول الله - ﷺ - ، فبلغ ذلك

نبي الله - ﷺ - فلم ينهنا)) . رواه مسلم (٤/١٦٠)



آداب الزفاف

[18] ولكن ترك العزل أولى لأمر:

★ **الأول:** أن فيه إدخال ضرر على المرأة لما فيه من تفويت لذتها،
فإن وافقت عليه ففيه ما يأتي، وهو:

★ **الثاني:** أنه يفوت بعض مقاصد النكاح؛ وهو تكثير نسل أمة
نبينا - ﷺ -، وذلك قوله - ﷺ -:

((تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثراً بكم الأمم)).

حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي.

^{1/} / أغلب بكم الأمم السابقة في الكثرة.

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 84-85).

https://t.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[19] ما يفعل صبيحة بنائه:

ويُستحب له صبيحة بنائه بأهله أن يأتي أقاربه الذين أتوه
في داره، ويسلم عليهم، ويدعو لهم، وأن يقابلوه بالمثل

لحديث أنس - رضي الله عنه - قال:

((أولم رسول الله - ﷺ - إذ بنى بزینب، فأشبع المسلمين خبزاً ولحمًا،
ثم خرج إلى أمهات المؤمنين فسلم عليهن، ودعا لهن، وسلمن عليه
ودعون له، فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه)) .

رواه ابن سعد والنسائي في "الوليمة" بسند صحيح.



آداب الزفاف

[20] وجوب اتخاذ الحمام في الدار:

ويجب عليهما أن يتخذا حماماً في دارهما، ولا يسمح لها

أن تدخل حمام¹ السوق؛ فإن ذلك حرام.

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -:

((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر)).

أخرجه الحاكم واللفظ له، والترمذي وأحمد.

(1) الحمام: مكان الاغتسال بالماء الحار. [معجم لغة الفقهاء]

#آداب_الزفاف



آداب الزفاف

[21] تحريم نشر أسرار الاستمتاع:

ويحرم على كل منهما أن ينشر الأسرار المتعلقة بالوقاع.

قوله - صلى الله عليه وسلم -:

((إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل

يفضي¹ إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها)).

رواه ابن أبي شيبة ومن طريقه مسلم وأحمد وأبو نعيم.

(1) أي: يصل إليها بالمباشرة والمجامعة.

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 90-91). بتصرف

https://t.me/rasael_amaratia_almarah

#آداب_الزفاف



آداب الزفاف

[22] وجوب الوليمة:

ولا بُدَّ له من عمل وليمة بعد الدخول؛ لأمر النبي - ﷺ -

عبد الرحمن بن عوف بها كما يأتي، ولحديث بريدة بن الحصيب، قال: "لما خطب علي فاطمة - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله - ﷺ -:

((إنه لا بد للعرس - وفي رواية: للعروس - من وليمة)).

رواه أحمد والطبراني والطحاوي.

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 92).

https://t.me/rasael_amaratia_almarah



آداب الزفاف

[23] السنة في الوليمة:

وينبغي أن يلاحظ فيها أموراً:

الأول: أن تكون ثلاثة أيام عقب الدخول؛

لأنه هو المنقول عن النبي -ﷺ-، فعن أنس -رضي الله عنه- قال:

((تزوج النبي -ﷺ- صفية، وجعل عتقها صداقها،

وجعل الوليمة ثلاثة أيام))، أخرجه أبو يعلى بسند حسن.

الثاني: أن يدعو الصالحين إليها؛ فقراء كانوا أو أغنياء،

لقوله -ﷺ-: ((لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي))،

رواه أبو داود ورواه أبو داود والترمذي والحاكم وأحمد.

الثالث: أن يولم بشاة أو أكثر إن وجد سعة.



آداب الزفاف

[24] جواز الوليمة بغير لحم:

ويجوز أن تؤدى الوليمة بأي طعام تيسر،

ولو لم يكن فيه لحم، لحديث أنس - رضي الله عنه - قال:

((أقام النبي - ﷺ - بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه

بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من

خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع¹ فبسطت

- وفي رواية: فحصدت الأرض أفاحيص² وجيء بالأنطاع فوضعت

فيها -، فألقي عليها التمر والأقط والسمن [فشبع الناس] (().

(1) جمع نطع: بساط متخذ من الأديم؛ وهو الجلد المدبوغ.

(2) جمع أفحوص القطاة: وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض،

كانها تفحص عنه التراب، أي: تكشفه، والفحص: البحث والكشف. "النهاية".



آداب الزفاف

[25] مشاركة الأغنياء بمالههم في الوليمة:

ويستحب أن يشارك ذوو الفضل والسعة في إعدادها؛ لحديث أنس
في قصة زواجه - صلوات الله وسلامه عليه - بصفية، قال:

"حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل،
فأصبح النبي - صلوات الله وسلامه عليه - عروساً¹، فقال:

((من كان عنده شيء فليجيء به، وفي رواية: من كان عنده فضل
زاد فليأتنا به))، قال: وبسط نطعاً، فجعل الرجل يجيء بالأقط،
وجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، فحاسوا
حيساً² [فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس، ويشربون من حياض إلى
جنبهم من ماء السماء]، فكانت وليمة رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه -". أخرجه الشيخان.

(1) يقال للرجل: عروس كما يقال للمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر. "النهاية"

(2) هو الطعام المتخذ من الأشياء المذكورة في الحديث.



آداب الزفاف

[26] تحريم تخصيص الأغنياء بالدعوة:

ولا يجوز أن يخص بالدعوة الأغنياء دون الفقراء؛ لقوله - ﷺ -:

((شر الطعام طعام الوليمة؛ يدعى لها الأغنياء ويمنعها

المساكين، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله)).

رواه مسلم والبيهقي.



آداب الزفاف

[27] وجوب إجابة الدعوة:

ويجب على من دُعي إليها أن يحضرها،

((إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها [عرسًا كان أو نحوه]،

[ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله])).

[28] الإجابة ولو كان صائمًا:

وينبغي أن يجيب ولو كان صائمًا؛ لقوله - ﷺ -:

((إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرًا فليطعم،

وإن كان صائمًا فليصل)) يعني: الدعاء.

رواه مسلم والنسائي في (الكبرى)، وأحمد.

آداب الزفاف

[29] الإفطار من أجل الداعي:

وله أن يفطر إذا كان متطوعاً في صيامه،

ولا سيما إذا ألح عليه الداعي.

((الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر)).

رواه النسائي في (الكبرى)، والحاكم والبيهقي.

[30] لا يجب قضاء يوم النفل:

عن أبي سعيد الخدري قال: "صنعت لرسول الله - ﷺ - طعاماً، فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: "إني

صائم"، فقال رسول الله - ﷺ -: ((دعاكم أخوكم، وتكلف

لكم!))، ثم قال له: ((أفطر، وصم مكانه يوماً إن شئت)).

رواه مسلم والنسائي في (الكبرى)، وأحمد.



آداب الزفاف

[31] الامتناع من مخالفة الشرع:

ولا يجوز حضور الدعوة إذا اشتملت على معصية،
إلا أن يقصد إنكارها ومحاولة إزالتها، فإن أزيلت؛
وإلا وجب الرجوع.

عن علي قال: ((صنعتُ طعامًا، فدعوت رسول الله - ﷺ -، فجاء
فراى في البيت تصاوير، فرجع، [قال: فقلت: "يا رسول الله، ما
أرجعك بأبي أنت وأمي؟!"]، قال: "إن في البيت سترًا فيه تصاوير،
وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير")).

رواه ابن ماجه وأبو يعلى في مسنده، والزيادة له بسند صحيح.

آداب الزفاف

[32] ما يستحب لمن حضر الدعوة:

أ) أن يدعو لصاحبها بعد الفراغ بما جاء عنه - صلوات الله وسلامه :-

عن عبد الله بن بسر أن أباه صنع للنبي - صلوات الله وسلامه - طعاماً، فدعاه فأجابه، فلما فرغ من طعامه قال: ((اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك لهم فيما رزقتهم)).

رواه ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد واللفظ له.

ب) الدعاء له ولزوجه بالخير والبركة:

عن أبي هريرة أن النبي - صلوات الله وسلامه - كان إذا رفاً¹ الإنسان إذا تزوج، قال: ((بارك الله لك، وبارك الله عليك، وجمع بينكما في - وفي رواية: على - خير)).

رواه سعيد بن منصور في "سننه" وكذا أبو داود والترمذي.



آداب الزفاف

[33] بالرفاء والبنين تهنة الجاهلية:

ولا يقول: "بالرفاء والبنين" كما يفعل الذين لا يعلمون؛

فإنه من عمل الجاهلية، وقد نهي عنه في أحاديث، منها:

عن الحسن: ((أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من جشم، فدخل عليه

القوم، فقالوا: بالرفاء والبنين، فقال: لا تفعلوا ذلك [فإن رسول الله نهي عن

ذلك] قالوا: فما نقول يا أبا زيد؟ قال: قولوا: "بارك الله لكم، وبارك

عليكم"، إنا كذلك كنا نؤمر)). رواه ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه.



آداب الزفاف

[34] الغناء والضرب بالدف¹:

ويجوز له أن يسمح للنساء في العرس بإعلان النكاح بالضرب على الدف فقط، وبالعناء المباح الذي ليس فيه وصف الجمال وذكر الفجور.

عن أبي بلج يحيى بن سليم قال:

"قلت لمحمد بن حاطب: "تزوجت امرأتين ما كان في واحدة

منهما صوت -يعني: دفًا-، فقال محمد -رضي الله عنه-: قال

رسول الله -ﷺ-: ((فصل ما بين الحلال والحرام الصوت بالدف)).

أخرجه النسائي والترمذي، وقال: "حديث حسن".

(1) وهو الذي لا جلاجل فيه، فإن كانت فيه فهو المزهر "فتح".



آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

ويجب عليه أن يمتنع من كل ما فيه مخالفة للشرع،
وخاصة ما اعتاده الناس في مثل هذه المناسبة، وأنا أنبه
هنا على أمور هامة منها:

آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

1) تعليق الصور:

تعليق الصور على الجدران، سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، لها ظل أولاً ظل لها، يدوية أو فوتوغرافية، فإن ذلك كله لا يجوز، ويجب على المستطيع نزعها إن لم يستطع تمزيقها.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "حشوت وسادة للنبي - ﷺ - فيها تماثيل كأنها نمقرقة، فقام بين البابين، وجعل يتغير وجهه، فقلت: ما لنا يا رسول الله؟! [أتوب إلى الله مما أذنبت]"، قال: ((ما بال هذه الوسادة؟)) قالت: "قلت: وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها"، قال: ((أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، وأن من صنع الصور يعذب يوم القيامة، فيقال: أحيوا ما خلقتم؟! - وفي رواية: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة -)) قالت: فما دخل حتى أخرجتها".

أخرجه البخاري، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" والزيادة له، وإسناده صحيح.



آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

2) نتف الحواجب وغيرها:

ما تفعله بعض النسوة من نتفن حواجبهن حتى تكون كالقوس أو الهلال، يضعن ذلك تجملاً بزعمهن! وهذا مما حرمه رسول الله - ﷺ - ولعن فاعله بقوله: ((لعن الله الواشمات والمستوشمات¹، [والواصلات]²، والنامصات² والمتنمصات المتفلجات للحسن³ المغيرات خلق الله)).

البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه وغيرهم.

(1) جمع مستوشمة: وهي التي تطلب الوشم.

(2) وهي التي تفعل النماص، و(المتنمصات) جمع متنمصة: وهي التي تطلبه، والنماص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش، كما في "النهاية" وغيره، وذكر الوجه للغالب لا للتقييد.

(3) أي: لأجل الحسن، و(المتفلجات) جمع متفلجة: وهي التي تطلب الفلج؛ وهو فرجة ما بين الشايبا والرباعيات، والتفلج أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه.

#قناة_المرأة



آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

3) تدميم الأظفار وإطالتها:

قال أنس - رضي الله عنه -: ((وُقِّتَ لنا - وفي رواية: وَقَّتْ لنا رسول الله -)) في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة)).

رواه مسلم وأبو عوانة وأبو داود وغيرهم.

المصدر: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، آداب الزفاف في السنة المطهرة (ص 128-129). بتصرف

https://t.me/rasael_emarattia_almarah

آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

4) حلق اللحي:

ومثلها في القبح - إن لم تكن أقبح منها عند ذوي الفطر السليمة - ما ابتلي به أكثر الرجال من التزين بحلق اللحية بحكم تقليدهم للأوربيين الكفار، حتى صار من العار عندهم أن يدخل العروس على عروسه وهو غير حليق¹! وفي ذلك عدة مخالفات:

➤ تغيير خلق الله.

➤ مخالفة أمره - ﷺ - وهو قوله: ((أنهكوا² الشوارب، وأعفوا اللحي)).
رواه البخاري واللفظ له.

➤ التشبه بالكفار، قال - ﷺ -: ((جزوا الشوارب، وأرخوا اللحي،

خالفوا المجوس)). مسلم وأبو عوانة في "صحيحيهما" عن أبي هريرة.

➤ التشبه بالنساء.

(1) وزاد بعضهم في الضلال، فجعلوا إعفاء اللحية بمناسبة وفاة قريب لهم من الكمال!

(2) أي: بالغوا في القص، ومثله ((جزوا))، والمراد المبالغة في قص ما طال على الشفة لا حلق الشارب كله، فإنه خلاف السنة العملية الثابتة عنه - ﷺ -.



آداب الزفاف

[35] الامتناع من مخالفة الشرع:

5) خاتم الخطبة:

لبس بعض الرجال خاتم الذهب الذي يسمونه بـ(خاتم
الخطبة)، فهذا مع ما فيه من تقليد الكفار أيضاً - لأن هذه
العادة سرت إليهم من النصارى - ففيه مخالفة صريحة
لنصوص صحيحة تحرم خاتم الذهب على الرجال وعلى
النساء أيضاً كما ستعلمه،
(نهى ^{صلى الله عليه وسلم} عن خاتم الذهب)).

رواه البخاري ومسلم وأحمد عن البراء بن عازب.



آداب الزفاف

[36] وجوب إحسان عشرة الزوجات:

ويجب عليه أن يحسن عشرتها، ويسايرها فيما أحل الله لها - لا فيما حرم -، ولا سيما إذا كانت حديثاً السن،

يقول - صلوات الله وسلامه -: ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)).

رواه الطحاوي.

قوله - صلوات الله وسلامه -: ((لا يفرِّك - أي: لا يبغض - مؤمنٌ مؤمنةً، إن كره

منها خلقاً، رضي منها آخر)).

أخرجه مسلم، وغيره؛ من حديث أبي هريرة.



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

✽ أولاً: أن يتطاعا ويتناصحا بطاعة الله - تبارك وتعالى -
واتباع أحكامه الثابتة في الكتاب والسنة، ولا يقدم
عليها تقليداً، أو عادة غلبت على الناس، أو مذهباً، فقد
قال - عز وجل - : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

✳️ ثانيًا: أن يلتزم كل واحد منهما القيام بما فرض الله عليه من الواجبات والحقوق تجاه الآخر؛ فلا تطلب الزوجة -مثلًا- أن تساوي الرجل في جميع حقوقه، ولا يستغل الرجل ما فضله الله -تعالى- به عليها من السيادة والرياسة؛ فيظلمها، ويضربها بدون حق، فقد قال الله -عز وجل-:

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. [البقرة: ٢٢٨]



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

قال معاوية بن حيدة - رضي الله عنه -: "يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه؟"، قال: ((أن تُطعمها إذا طَعِمْتَ، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تقبح الوجه¹، ولا تضرب، ولا تهجر إلا في البيت²؛ كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض³؟! إلا بما حل عليهن)).

رواه أبو داود، والحاكم، وأحمد والزيادة له بسند حسن.

(1) أي: لا تقل: "قبح الله وجهك"، وقوله: ((ولا تضرب)) يعني: الوجه، وإنما يضرب عند اللزوم في غير الوجه.

(2) أي: لا تهجرها إلا في المضجع، ولا تتحول عنها أو تحولها إلى دار أخرى، كذا في "شرح السنّة" (3/26/1).

(3) يعني: الجماع، وقوله: ((إلا بما حل عليهن)) يعني: من الضرب والهجر بسبب النشوز، كما هو صريح الآية.



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

❖ ثالثاً: وعلى المرأة بصورة خاصة أن تطيع زوجها فيما يأمرها به في حدود استطاعتها، فإن هذا مما فضل الله به الرجال على النساء كما في الآيتين السابقتين:
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤]، ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

وقد جاءت أحاديث كثيرة صحيحة مؤكدة لهذا المعنى، ومبينت بوضوح ما للمرأة وما عليها إذا هي أطاعت زوجها أو عصته:

☆ الحديث الأول: ((لا يحل لامرأة أن تصوم أوفي رواية: لا تصم المرأة [وزوجها شاهد ¹ إلا بإذنه [غير رمضان] ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه))،

أخرجه البخاري بالرواية الأولى، ومسلم بالرواية الثانية.

(1) أي: حاضر مقيم في البلد، قال النووي في (شرح مسلم) تحت هذه الرواية: "وهذا النهي للتحريم، صرح به أصحابنا".

قلت: وهو قول الجمهور كما في (الفتح)، ويؤيده الرواية الأولى، ثم قال النووي: "وسببه أن الزوج له حق الاستمتاع بها في كل الأيام، وحقه فيه واجب على الفور، فلا يفوته بتطوع ولا بواجب على التراخي".



آداب الزفاف

[37] وصايا إلى الزوجين:

☆ الحديث الثاني: ((إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه¹
فلم تأت، فبات غضبان عليها؛ لعنتها الملائكة
حتى تصبح، أوفي رواية: أو حتى ترجع، وفي أخرى:
حتى يرضى عنها))،

رواه البخاري ومسلم، والرواية الأخرى له في الرواية، وأحمد والرواية الثانية له.

(1) كناية عن الجماع.



آداب الزفاف

[38] وجوب خدمة المرأة لزوجها:

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في (الفتاوى - 235-2/234):

"..... ومنهم من قال: **"تجب الخدمة بالمعروف"**، وهذا

هو الصواب، فعليها أن تخدمه الخدمة المعروفة من

مثلا لمثله، ويتنوع ذلك بتنوع الأحوال؛ فخدمة

البدوية ليست كخدمة القروية، وخدمة القوية ليست

كخدمة الضعيفة".

قلت: وهذا هو الحق -إن شاء الله تعالى-؛ أنه يجب على

المرأة خدمة البيت.

ولم نجد لمن قال بعدم الوجوب دليلاً صالحاً.



آداب الزفاف

[38] وجوب خدمة المرأة لزوجها:

وليس فيما سبق من وجوب خدمة المرأة لزوجها ما ينافي استحباب مشاركة الرجل لها في ذلك، إذا وجد الفراغ والوقت؛ بل هذا من حسن المعاشرة بين الزوجين، ولذلك قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - : ((**كان** ^{صلى الله عليه وسلم} **يكون في مهنة أهله** - يعني: خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة، خرج إلى الصلاة))، رواه البخاري والترمذي وصححه.